# البحث الدّلالي في كتاب الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للإمام الكوراني (ت٨٩٣هـ)

هادي شهاب حمد
طالب ماجستير / لغة قسم اللغة العربية
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار

أ. م. د. عباس رحيل حردان
قسم اللغة العربية ــ كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة الأنبار

الملخص

تناول البحث دراسة دلالية في أحد شروح البخاري، إذ تم التطرق إلى مسائل دلالية مهمة في اللغة ألا وهي: المشترك اللفظي، والترادف، والتضاد، والفروق اللغوية، والمثلث اللغوي، بوصفها ظواهر مهمة في اللغة ولا سيما مع وجود أحد علماء القرن الثامن الهجري الذي كان له دور كبير في خدمة لغة القرآن والحديث النبوي الشريف، فكان له الأسلوب الناجح و الفهم الواسع لعلوم اللغة كافة .

**Abstract**

Research entitled ((semantic search in the current book Kawthar to Riad conversations Bukhari forward Alchorana the d. ٨٩٣ AH))

The research study tag in one of the annotations Bukhari as it has been touched on the issues of semantic task in the language, but a common verbal, synonyms, and antagonism, and the differences of language, and the triangle of language as phenomena are important in language, especially with the presence of a scientists eighth century Hijri who had a major role in the service of the language of the Quran and modern style, and had a successful and broad understanding of the language of all sciences.

إن من يقرأ كتاب الكوثر الجاري للكوراني يجد فيه مباحث دلالية، وهي تتمثل بالمطالب الآتية:

المطلب الأول: الاشتراك اللفظي

المشترك اللفظي: هو «اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر، دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة»(١).

فقد عُني علماء اللغة الأوائل بهذه الظاهرة عناية كبيرة، وظهرت مؤلّفات كثيرة متخصصة بهذا الفنّ اللغوي(٢).

وأقدم من نبّه عليه سيبويه (ت١٨٠هـ) إذ قال: «اعلَمْ أنّ مِن كلامِهم... اتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين»(٣).

والخلاف قديم في حقيقة وقوع الاشتراك في اللغة على فريقين:

١. فريق مُقِرٌّ بوقوعه في اللغة، وعلى رأسِهم سيبويه (ت١٨٠هـ) وابن فارس (ت٣٩٥هـ)(٤).

٢. وفريق آخر مُنكِرٌ لوقوعه، وعلى رأسهم ابن درستويه (ت٣٤٧هـ)(٥).

والذي يظهر وقوعه في اللغة، إذ لا سبيلَ إلى إنكاره وكتب اللغة تعجُّ به، وهذا ما قاله الأكثرون(٦).

فالاشتراك اللفظي ظاهرة عامّة في اللغات العالمية وليس مقتصرًا على اللغة العربية كما صرّح بذلك ستيفن أولمان(٧).

والمشترك اللفظي يعد من ظوهر اللغة ولا بُدّ لها من أسباب للظهور، وهي على النحو الآتي(٨):

١. التطور الدلالي لألفاظ اللغة العربية، ولا سيّما بعد الإسلام.

٢. التطور الصوتي الذي يطرأ على الألفاظ بمرور الزمن.

٣. ظاهرة الاقتراض من اللغات المختلفة.

٤. اختلاف اللهجات.

أمّا موقف الكوراني منه فهو من القائلين بوقوعه، فمرةً يُصرّح به في كتابه وهو قليل، ومرةً يورِدُ معاني متعددة للّفظ الواحد من دون تصريح منه بالاشتراك وهو الأكثر، وسأحاول الوقوف على بعضها:

فمما صرّح فيه بوقوع الاشتراك اللفظي قوله في لفظة (عروس) الواردة في حديث أنس بن مالك ﵁ قال: (... وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا...)[٩].

قال الكوراني: «(أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا)، العروس: لفظ مشترك بين الرجل والمرأة ما دام كل واحدٍ منهما في إعراسه»[١٠].

ومما صرّح بوقوعه عند تفسير البخاري (ت٢٥٦هـ) كلمة (النقع) بالتراب على الرأس، الوارد في قول عمر ﵁ ، قال: (دَعْهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ)، قال البخاري: «وَالنَّقْعُ: التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ، وَاللَّقْلَقَةُ: الصَّوْتُ»[١١].

قال الكوراني: «(النَّقْع) بفتح النون وسكون القاف: التراب على الرأس، أي: وضع التراب على الرأس من النقيع وهو الغبار، وهذا قول ابن الأثير. وقال به الأكثرون: رفْع الصوت بالبكاء، والتحقيق: أنه مشترك يُطلق على الصوت وعلى الغبار»[١٢].

ومما أشار إليه بالاشتراك من دون التصريح قوله في لفظة (أَنَفِسْتِ) الواردة في حديث عائشة رضي الله عنها (... دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكِ أَنَفِسْتِ؟...)[١٣].

فذكر أنّ قوله ﷺ (ما لكِ أَنفسْتِ) بفتح النون وكسر الفاء وبضم النون أيضًا يكون في الحيض والنِّفاس، إلا أنّ الفتح في الحيض أشهر والضم في النفاس»[١٤].

ومما لم يصرّح به أنه من المشترك اللفظي واكتفى بالإشارة إليه قوله عند (التحيات) الواردة في حديث شفيق بن سلمة ﵁ قال: (قال عبد الله: كنّا إذا صَلَّيْنَا خَلْفَ النبيِّ ﷺ قُلْنا: السلامُ على جِبْرِيلَ ومِيْكَائيل... فَلْيَقُل: التحِيّاتُ للهِ والصلَوَات...)[١٥].

قال الكوراني: «(التحيات) جمعُ (تحيّة)، وفُسِّرت التحيةُ بالمُلك، وفُسِّرت بالبقاء والدوام، وفُسِّرت بالسلامة، ولمعنى من ثابت لله، واجبٌ له لذاتِهِ»[١٦].

ومنها كذلك لفظة (الوَتْر) الواردة في حديث ابن عمر ﵁ أنّ النبي ﷺ قال: (الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ)[١٧].

قال الكوراني: «(وَتَرَ أهلَهَ ومالَهُ)، معناه: حرب أهله وماله، مِن: وترتُ فلانًا: إذا قتلتَ حميمَهُ، وقيل: معناه: أُفرِدَ عن أهله وماله، أي: صار فردًا عن أهله وماله، وعلى هذا والذي قبله، فالمعنى: ذهاب جميع أهله وماله»[١٨].

ومن ذلك أيضًا لفظة (بَدَنَة) الواردة في حديث أبي هُريرَة ﵁: أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً...)[١٩].

قال صاحب الكوثر الجاري: «(فكأنّما قرَّبَ بَدَنةً)، البدَنة: تُطلَقُ على البعير والبقر...»[٢٠].

ومن أمثلة الاشتراك اللفظي ما ورد عن الكوراني عند لفظة (القرآن) الواردة في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنّه قال: (خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ ﵇ القُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ...)[٢١].

قال الكوراني معلقًا: «(خُفِّف على داودَ ﵇ القرآن... فيقرأ القرآن)، القرآن الأول بمعنى: القِراءة، والثاني بمعنى: الزبور...»[٢٢].

ومن أمثلة الاشتراك اللفظي عنده لفظة (ظِئْر) الواردة في حديث أنس بن مالك ﵁ قال: (دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ[٢٣]، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ ﵇)[٢٤].

قال الكوراني: «(ظِئْرًا) بكسر الظاء: أمُّ الطفل من الرضاع، هذا أصلُهُ، ويُطلَقُ على الزوج أيضًا؛ لأنه أبوه رضاعًا...»[٢٥].

ومن ذلك أيضًا لفظة (كنف) الواردة في حديث عائشة رضي الله عنها : (... قالت عائشة رضي الله عنها : وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ...)[٢٦].

قال الكوراني: «(والله مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى...) هو بفتح النون: الستر... الكنَفُ: الجانب أيضًا»[٢٧].

المطلب الثاني: الأضداد

هي الألفاظ التي تنصرف إلى معنيين متضادّين[٢٨]. وقد اختلف اللغويون القدامى في صحة وقوع ظاهرة الأضداد في اللغة، فمنهم من أثبتها وهم كُثُر. فمن

هؤلاء الخليل[٢٩]، وسيبويه[٣٠]، والأصمعي[٣١]، وأبو عبيد القاسم بن سلّام[٣٢]، وأبو الطيب اللغوي[٣٣]. ومنهم مَن أنكرها، ومن هؤلاء: ثعلب وابن درستويه[٣٤] .

أمّا المحدَثُون فقد اختلفت مواقفهم من هذه الظاهرة، فقد استبعد الدكتور إبراهيم أنيس الكثير من ألفاظ الأضداد وقصر الظاهرة على نحوٍ من عشرين لفظة، وذهب إلى أن هذا المقدار الضئيل من كلمات اللغة لا يستحق عنايةً أكثر من هذا، ولا سيّما أن مصير كلمات التضاد إلى الانقراض من اللغة، وذلك بأن تشتهر بمعنى واحد من المعنيين مع مرور الزمن[٣٥].

ويعدُّ التضاد قريب الشبه من الاشتراك في كون اللفظة منهما تدلُّ على أكثر من معنى، ويفترق عنه في أنّ التضادّ رهين بمعنيين لا أكثر، وأنّ هذين المعنيين متضادان لا مختلفان، وأكثر اللغويين على أنّ التضادَّ نوعٌ من المشترك، ولكنه نوع أخصّ منه، وإلى ذلك ذهب بعض اللغويين[٣٦].

إلا أنّ أبا الطيب اللغوي جعله شيئًا متنقّلاً ونوعًا قائمًا بذاته، إذ قال: «والأضداد جمعُ (ضِدّ)، وضِدُّ كلِّ شيءٍ: ما نافاه... وليس كلُّ ما خالف الشيء ضدًّا، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدَّين، وإنما ضدُّ القوةِ الضعف، وضد الجهل العلم»[٣٧].

وبهذا يكون أبو الطيب أدق اللغويين نظرًا إلى ظاهرة الأضداد فكرة الضدية[٣٨].

أما موقف الكوراني من الأضداد، فهو مع الذين قالوا بوقوعه في اللغة، وهذا ما صرّح به في كوثره في أكثر من موضع، وسأقف على بعضٍ منها:

فمن تصريحه بلفظ الأضداد (شامَهُ) الوارد في حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: (غزونا مع رسول الله ﷺ ... قال: من يمنعُك منّي؟ قلتُ: الله، فشامَهُ ثُمّ...)[٣٩].

قال الكوراني: «وقولُهُ في السيف: (فشامَهُ) بشين معجمة، أي: رَدَّهُ في الغمد، وهو من الأضداد، شامَهُ: إذا سلَّهُ ولم يعاقِب»[٤٠].

ومن تصريحه بلفظة الأضداد أيضًا ما ذكره عن لفظة (مُنَصِّل) الواردة في حديث أبي رجاءٍ العُطَارِديّ، يقول: (كُنَّا نَعْبُدُ الحَجَر... فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ...)(٤١).

قال الكوراني معلّقًا: «(مُنَصِّلُ الأسنّة) بضم الميم وكسر الصاد: من الإنصال، وهو الإخراج، وهو من الأضداد...»(٤٢).

قلت: وقد ذهب بعض العلماء المُحْدَثين أمثال الدكتور إبراهيم أنيس إلى إنكار أن تكون مثل هذه الألفاظ من الأضداد(٤٣).

ومن أمثلة الأضداد أيضًا لفظة (نَوْء) الواردة في حديث زيد بن خالد الجُهَنِيّ ﷺ قال: (صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ... وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا...)(٤٤).

قال الكوراني: «(بِنَوْء) بفتح النون وسكون الواو: من الأضداد، يُطلَقُ على الغروب والطلوع...»(٤٥).

ومن الأضداد أيضًا في كتاب الكوثر الجاري لفظة (أخفى) الواردة في حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ...)(٤٦).

قال الكوراني: «(ورجلٌ تصدّق أخفى)... يقال: (أخفيتُ الشيء: سترتُهُ، وخَفَيتُهُ: أظهرتُهُ، وقيل: هما معًا من الأضداد»(٤٧).

ومما صرّح به أنه من الأضداد لفظة (الشَّعْب) الواردة في حديث أنس بن مالك ﷺ: (أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ)(٤٨).

قال الكوراني: «(الشَّعْب) بفتح الشين وسكون العين: الشقّ والصدْع، وإصلاحُهُ أيضًا يُسمّى الشَّعْب، فهو إذَن من الأضداد»(٤٩).

ومن أمثلة الأضداد في كتاب الكوثر الجاري ما ورد في لفظة (الشَّفَق) نقلاً عن ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، وذلك عند حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (... أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالعِشَاءِ... وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ...)(٥٠).

قال الكوراني تعقيبًا على الحديث: «(يَغيب الشفق...) يُطلق على الأحمر والأبيض، فهو من الأضداد، قاله ابن الأثير...»(٥١).

ومما يصرّح فيه بأنه من الأضداد واكتفى بالإشارة إليه قوله في لفظة (الشَّفّ) التي ورد النهي عنها في حديث أبي سعيد ﵁ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلاَ تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ...)(٥٢).

قال الكوراني: «(ولا تُشِفُّوا) بضم التاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء: مِنَ (الشَّفّ)، وهو الزائد والناقص...»(٥٣).

المطلب الثالث: الترادف

الترادف لغةً: هو التتابع، وإذا تتابَعَ شيئانِ فهو الترادف، وترادَفَ الشيء، أي: تبِعَ بعضه بعضًا، ورَديفُكَ: الذي يُلازمُك ويُتابعُك، والجمع: رُدَفاء وردافى(٥٤).

أما اصطلاحًا: فهو دلالة لفظين أو أكثر على معنًى واحد(٥٥). وهذا التعريف نفسه عند الأصوليين الذي عرّفوه بأنه: دلالة عِدّة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى أو المعنى الواحد دلالة واحدة(٥٦).

وقد نبّه علماء اللغة قديمًا وحديثًا على وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية، وأقدم مَن أشار إليها سيبويه بقوله: «واعلم أنّ من كلامِهم... اختلاف اللفظين والمعنى واحد... نحو: (ذهب واطلقَ)»(٥٧).

وعبّر عنه الأصمعي بتسميه أحد مؤلفاته (ما اختلفت ألفاظُهُ واتفقت معانيه)(٥٨). وعبّرَ غيرُهُ عن هذه الظاهرة بـ (التكافؤ)(٥٩).

وتعدُّ الرسائل اللغوية التي ألّفها الرواة وعلماء العربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين خاصّة، أو ما يُعرف بـ (كتب الموضوعات) أو (معجمات المعاني)، التي أُلِّفت في موضوعات متعددة كالخيل والإبل والسلاح... إلخ، تُعَدُّ صورة متقدمة من صور مؤلفات الترادف، فقد عُني أصحابها بتدوين مفردات اللغة المتصلة بموضوع الرسالة وما يتعلق به، فاحتوت على عدّة أسماء للمعنى الواحد، وقد جُمِعت سماعًا وروايةً(٦٠).

ومن المعلوم الخلاف في أصل وقوعه في اللغة بين القدامى على فريقين، فمنهم مَن لا يمنع وقوعه في اللغة وعلى رأسهم سيبويه (ت١٨٠هـ) وابن خالويه (ت٣٧٠هـ) و الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، وفريق يمنع وقوعه، يترأسهم في ذلك أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، وابن فارس (ت٣٩٥هـ)، وأبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)(٦١).

ولا سبيل إلى إنكار ظاهرة الترادف في اللغة، فكُتُب المعاجم تعجُّ في طيّاتها بالكثير من المفردات المختلفة في اللفظ الدالة على معانٍ واحدة، وإفراد جمع من اللغويين كتبًا جمعت تلك الألفاظ المترادفة(٦٢).

أما موقف الكوراني من الترادف، فهو من القائلين بوقوعه، وقد صرّح به في عدّة مواضع، وفي مواضع أخرى لم يصرّح به إلا أنه أورد ما يدلُّ عليه كإيراد لفظتين بمعنًى واحد. فمن تلك الأمثلة التي صرّح بها ما يأتي:

١. السَّكِيْنَة والوقار:

وذلك عند حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ...)(٦٣).

قال الكوراني: «(وعليكم بالسَّكينة والوقار)، إنّ الوقار كالتفسير للسكينة، وظاهر كلامهم أنهما مترادفان...»(٦٤).

٢. النضْرَة والحُسْن والرَّوْنَق:

وذلك عند حديث أبي هريرة ﷺ قال: (إنّ الناسَ قالوا: يا رسولَ الله... فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ...)(٦٥).

قال الكوراني تعقيبًا على الحديث: «(فَرَأَى زَهْرَتَهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ)، أي: من الحُسْن والرونق، فهما لفظان مترادفان»(٦٦).

ومما لم يصرّح به فأمثلته ما يأتي:

٣. الحقل والقراح:

وذلك عند حديث رافع ﷺ قال: (كُنّا أكثر أهل المدينةِ حقلاً...)(٦٧). إذ قال الكوراني تعقيبًا على هذا الحديث: «(حقلاً) بفتح الحاء وسكون القاف: الأرض التي تُزرَع، ويسميه أهل العراق: القراح»(٦٨).

٤. التدثّر والتزمُّل:

وذلك عند حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ... فإذا المَلَك... فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﭽ ﮪ ﮫ ﭼ ...)[٦٩].

قال الكوراني: «(زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﭽ ﮪ ﮫ ﭼكذا هنا، ورواه في تفسير سورة المدثر: (دَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَنَزَلَتْ: ﭽ ﮪ ﮫ ﭼ[٧٠]، وهذا يدلّ على أنّ التدَثُّر والتزمُّل بمعنى واحد، وهو كذلك، فإنه يُقال: تدَثَّر بالثوب: تغطّى به والتفَّ، وتزمَّل: اشتمل به»[٧١].

٥. السَّداد والقصد:

وذلك عند حديث أبي هريرة ﷺ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا...)[٧٢].

قال الكوراني: «(فسدّدوا)، التسديد: هو إصابة الغرض المقصود، وأصله من تسديد السهم، إذا أصاب الغرض المرميّ ولم يُخطِئه»[٧٣].

٦. اللحس واللعق:

وذلك عند حديث سَهل بن سعد ﷺ قال: (كانت فينا امرأةٌ... فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ)[٧٤].

قال الكوراني: «(فَنَلعَقُهُ)، أي: نلحسُهُ، وهذا يدلُّ على أنه قد ثخن»[٧٥].

٧. الملجأ والمعاذ:

وردتا في حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : (ستكونُ فِتَنٌ... ومَن وجدَ ملجَأً أو مَعَاذًا فلْيَعُذْ به)[٧٦].

قال الكوراني: «(ملجأً أو مَعاذًا) بفتح الميم، وهما بمعنًى»[٧٧].

**المطلب الرابع: الفروق اللغوية**

قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): «باب أجناس الكلام... ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا: (حَرِجَ): إذا وقع في الحَرَج، و(تَحَرَّجَ): إذا تباعَدَ عن الحَرَج»[٧٨].

فهو أقوى حُجّةً لمنكري الترادف، وهو وجود فرق بين لفظ وآخر، قال أبو هلال العسكري (ت٤٠٠هـ): «الشاهد على أنّ اختلاف العبارات والأسماء يوجِبُ اختلاف المعاني، أنّ الاسم كلمة تدلُّ على معنى دلالة الإشارة، وإذا أُشير إلى الشيء مرّة واحدة فعُرِف فالإشارةُ إليه ثانية وثالثة غير مفيدة»(٧٩).

ونقل السيوطي (ت٩١١هـ) قال: «ومن أجناس الكلام... اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين»(٨٠).

وقد اهتم الكوراني بظاهرة الفروق اللغوية، وأورد أمثلةً منه، وسأقف على بعضٍ منها:

١. سَمَر وسَمَل:

وذلك عند حديث أنس ﷺ قال: (إنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ... فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ...)(٨١).

قال الكوراني: «(وسَمَرَ أعينَهم) بفتح الميم المخففة، أي: كحل أعينَهم بمسامير محماة، وأما السمل باللام، فهو قلع العين...»(٨٢).

كما ضَمَّ كتابُهُ بعضَ الفروق التي نقلها عن مبهم من دون تعليق منه، فمن ذلك:

٢. اللبط والخبط:

وذلك عند حديث ابن عباس ﷺ قال: (أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ... وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ...)(٨٣).

قال الكوراني: «(يتلبّط) وهو بمعنى: يتلوّى، وقيل: اللبطُ: الضربُ باليد، والخبْطُ بالرِّجْل»(٨٤).

٣. نهس ونهش:

وذلك عند حديث أبي هريرة ﷺ قال: (كُنّا مع النبيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ، «فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً)(٨٥).

قال الكوراني: «(فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً)، النهس بالمهملة: الأخذ بأطراف الأسنان، وبالمعجمة: هو الأخذ بالأضراس...»(٨٦).

٤. قَدَّ وقَطَّ:

وذلك عند حديث مالك بن صعصعة ﷺ أنّ النبي ﷺ حدّثهم (عن ليلةِ أُسْرِيَ به... إذ أتاني آتٍ فقَدَّ...)[٨٧].

قال الكوراني معلِّقًا على الحديث: «(القَدّ): قطعُ الشيءِ طولاً، و(القَطُّ): قَصّه عرضًا»[٨٨].

٥. نَفَشَ وهَمَلَ:

وذلك عند تفسير ابن عباس ﷺ لفظة (نفشت) بـ (رَعَتْ)[٨٩] في قول الله تعالى: چ گ   ں ں ڻ ڻ چ[٩٠].

قال الكوراني: «(نَفَشَتْ: رَعَتْ ليلاً)[٩١] بلا راعٍ، فإنْ رَعَت بالنهار بلا راعٍ قيل: هَمَلَت»[٩٢].

كما ضَمَّ كتابُ الكوثر الجاري بعض الفروق التي نقلها عمّن سبقه، فأوردها من دون تعليق، فمن ذلك:

٦. ضُعْف وضَعْف:

وذلك عند قول أبي عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ) فيما نقله: (ضُعْف وضَعْف لغتان)[٩٣].

قال الكوراني: «(ضُعْف وضَعْف لغتان)، قال الخليل: إنهما لغتان مختلفتان، فبالضمّ ما كان في الجسد، وبالفتح في العقل والرأي»[٩٤].

**المطلب الخامس: المثلّث اللغوي**

حَدَّه ابن السِّيْد البطليوسي (ت٥٢١هـ) بأنه: «ما اتّفقت أوزانُهُ وتعادلَت أقسامُه، ولم تختلف إلّا بحركة فائه فقط كالغَمْز والغِمْز والغُمْز. أو بحركة عينه كالرجَل والرجِل والرجُل، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين كالسَّمْسَم والسِّمْسِم والسُّمْسُم»[٩٥].

ويقول ابن مالك:(ت٦٧٢هـ) «فإنّ تثليث الكلم فنٌّ تميل نفوسُ الأذكياء إليه، ويعذر من قوى حرصه عليه، فإنّ فوائدَهُ في سبل الأدب كثيرة، وإصابة النفع به غير عسيرة. فمن فوائده: انقياد المتجانسات لطالبيها وامتياز الملتبسات بكشف معانيها»[٩٦].

وأول مَن عُني بهذا الفن (محمّد بن المستنير قطرب) ،لكنه لم يتأتَّ له منه إلا قدر يسير، وما بَرِئَ به مع الإقلال من الإخلال، ولا وقى مع الإهمال رداءة الاستعمال[٩٧].

وقد عُني الكوراني ببعض المفردات التي وردت مثلثة على اختلاف معانيها، وكان تعامله معها بالتصريح بتثليثه مرة، والنقل عمّن سبقه أخرى.

فمن أمثلته لفظة (خُشاش) الواردة في حديث أسماء بنت أبي بكر ﵄ (أنّ النبيَّ ﷺ صلّى صلاةَ الكسوف... قال نافع: حسبتُ أنه قال: من خَشيش أو خِشَاش)[٩٨].

قال الكوراني معلقًا على الحديث: «و(الخشاش) مثلث الخاء: هوامّ الأرض، وقيل: نباتها...»[٩٩].

ومن ذلك أيضًا لفظة (جُثْوة) الواردة في قول أبي رجاء العُطارديّ ﵁: (... جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ...)[١٠٠].

قال الكوراني معلقًا على الحديث: «(جُثْوَة) بالجيم المثلثة: القطعة من التراب»[١٠١].

ومن ذلك أيضًا لفظة (السُّمّ) الواردة في حديث أبي هريرة > أنه قال: (لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ...)[١٠٢].

قال الكوراني: «(السّم) مثلث السين»[١٠٣].

ومنه أيضًا لفظة (أَثَرَة) الواردة في حديث أنس بن مالك ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (... إنّكم سَتَرَوْنَ بَعدي أَثَرَةً...)[١٠٤].

قال الكوراني تعليقًا على الحديث المذكور: «(أَثَرَة) بفتح همزتها وضمها وكسرها: اسمٌ من الإيثار...»[١٠٥].

ومنه كذلك لفظة (الخرْبة) الواردة في قول عمر بن سعيد: (... إِنَّ الحَرَمَ لاَ يُعِيذُ عَاصِيًا، وَلاَ فَارًّا بِدَمٍ، وَلاَ فَارًّا بِخَرْبَةٍ...)[١٠٦].

قال الكوراني: «(الخَرْبة) بتثليث الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة: العيب، والمراد به هنا: الذي يفرُّ بشيءٍ يريد أن ينفرد به، ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة...»[١٠٧].

ومما نقله عن غيره قوله في (حجر) الوارد في قول البخاري (ت٢٥٦هـ): (... وأمّا حَجْرُ اليمامة فهو مَنْزِلٌ)(١٠٨).

قال الكوراني: «(حَجْرُ اليمامة)... والحَجْر: الحرام يُكسر ويُضَمّ ويُفتَح، والكسر أفصح. قاله الجوهري، وقُرِئَ بهنّ: ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ(١٠٩)»(١١٠).

ومما نقله عن غيره قوله في (العُنْف) الوارد في حديث عائشة رضي الله عنها : (أنّ يهودَ أَتَوُا النبيَّ ﷺ... وإيّاكِ والعُنْف...)(١١١).

قال الكوراني: «(العُنْف) مثلث العين، والضم أكثر: ضدّ الرفق. قاله عياض»(١١٢).

كما نقل عن ابن مالك (ت٦٧٢هـ) تثليث فاء (فَصَّهُ) والمعنى متفق، واختيار الكوراني الأفصح والأشهر، وذلك عند حديث عبد الله بن عمر ﷺ : (أنّ النبيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خاتَمًا... ويَجعَل فَصَّهُ في بطنِ كَفِّهِ...)(١١٣).

قال الكوراني: «(وجعل فصَّه) مثلث الفاء، حكاه ابن مالك في مثلثه، والفتح أفصح وأشهر»(١١٤).

قلت: القول بالفتح اختيار ثعلب (ت٢٩١هـ)، والقول بشهرة الفتح اختيار ابن السِّيْد (ت٥٢١هـ)(١١٥).

**هوامش البحث:**

(١) المزهر: ٣٦٩/١، وينظر: فقه اللغة، الضامن: ٦٦.

(٢) ينظر: فقه اللغة، الضامن: ٦٦.

(٣) الكتاب: ٢٤/١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، والصاحبي: ٥٩.

(٥) ينظر: المزهر: ٣٠٣/١.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٣/١.

(٧) ينظر: دراسات في فقه اللغة، الصالح: ٣٠٢-٣٠٣.

(٨) ينظر: بحوث ودراسات في فقه اللغة وتحقيق النصوص: ٦٨-٦٩، وفقه اللغة، وافي: ١٨٦.

(٩) صحيح البخاري: ٥٣/٨ (٦٢٣٨).

(١٠) الكوثر الجاري: ١٤/١٠، وينظر: النهاية في غريب الحديث: مادة (عرس) ٢٠٦/٣.

(١١) صحيح البخاري: ٨٠/٢.

(١٢) الكوثر الجاري: ٣/٣١٤-٣١٥، وينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٤، والنهاية في غريب الحديث: مادة (نقع) ١٠٨/٥

(١٣) صحيح البخاري: ١/٨١ (٢٩٤).

(١٤) الكوثر الجاري: ١/٤٤٧، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٥/٩٤، وشرح مسلم للنووي: ٣/٢٠٧.

(١٥) صحيح البخاري: ١/١٦٦ (٨٣١).

(١٦) الكوثر الجاري: ٢/٤٥٣، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ١/١٨٣، واللسان: مادة (حيا) ٤/٢٩٥.

(١٧) صحيح البخاري: ١/١١٥ (٢٥٢).

(١٨) الكوثر الجاري: ١/٤١٠، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/١٤٨، واللسان: مادة (وتر) ١٥/١٤٧.

(١٩) صحيح البخاري: ٢/٣ (٨٨١).

(٢٠) الكوثر الجاري: ٣/١٠، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ١/١٠٨.

(٢١) صحيح البخاري: ٤/١٩٤-١٩٥ (٣٤١٧).

(٢٢) الكوثر الجاري: ٦/٣٠٠.

(٢٣) هو زوج مرضعة إبراهيم ابن النبي ﷺ.

(٢٤) صحيح البخاري: ٣/٨٣ (١٣٠٣).

(٢٥) الكوثر الجاري: ٣/٣٢٦، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/١٥٤.

(٢٦) صحيح البخاري: ٥/١١٦ (٤١٤١).

(٢٧) الكوثر الجاري: ٧/٢٢٦، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/٢٠٥.

(٢٨) ينظر: الصاحبي: ٩٧، والمزهر: ١/٣٨٧، والأضداد في اللغة، د. محمد حسن آل ياسين: ٩٩.

(٢٩) ينظر: العين: ١/٢٦٣.

(٣٠) ينظر: الكتاب: ١/٢٤.

(٣١) ينظر: ثلاثة كتب في الأضداد: ٧٠.

(٣٢) ينظر: الغريب المصنّف: ٢/٣٨٧.

(٣٣) الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب اللغوي: ٨.

(٣٤) ينظر: الصاحبي: ٩٧.

(٣٥) ينظر: في اللهجات العربية: ٢١٥.

(٣٦) ينظر: كتاب سيبويه: ١/١٠٨، والمزهر: ١/٣٨٨.

(٣٧) الأضداد لأبي الطيب: ١/١.

(٣٨) لمعرفة المزيد، ينظر: فقه اللغة، الضامن: ٧٣-٧٤.

(٣٩) صحيح البخاري: ٥/١٤٨ (٤١٣٩).

(٤٠) الكوثر الجاري: ٥/٤٧٢، وينظر: الأضداد لابن الأنباري: ٢٥٨-٢٥٩، والأضداد لأبي الطيب: ٢٥٠.

(٤١) صحيح البخاري: ٥/١٧١ (٤٣٧٦).

(٤٢) الكوثر الجاري: ٧/٣٥٢، وينظر: المزهر في علوم اللغة: ١/٣٠٩، والأضداد لأبي الطيب: ٣٩٠.

(٤٣) ينظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس: ١٧٦.

(٤٤) صحيح البخاري: ٤١/٢ (٨٤٦).

(٤٥) الكوثر الجاري: ٤٦٨/٢، وينظر: الصحاح: مادة (نوأ) ٧٨/١-٧٩، والنهاية في غريب الحديث: ١٢٢/٥.

(٤٦) صحيح البخاري: ١٦٨/١ (٦٦٠).

(٤٧) الكوثر الجاري: ٣٠٩/٢، وينظر: الأضداد لابن الأنباري: ٩٥، والأضداد لأبي الطيب: ٥٣.

(٤٨) صحيح البخاري: ١٠١/٤ (٣١٠٩).

(٤٩) الكوثر الجاري: ٩٩/٦، وينظر: الأضداد لابن الأنباري: ٥٣، والأضداد لأبي الطيب: ٥٣.

(٥٠) صحيح البخاري: ١١٨/١ (٥٦٩).

(٥١) الكوثر الجاري: ٢٣٧/٢، وينظر: النهاية في غريب الحديث: ٤٨٧/٢.

(٥٢) صحيح البخاري: ٩٣/٣ (٢١٧٧).

(٥٣) الكوثر الجاري: ٤٤٤/٤، وينظر: الأضداد لابن الأنباري: ١٦٦، والأضداد لأبي الطيب: ٢٦٣.

(٥٤) ينظر: الترادف في اللغة: ٣١.

(٥٥) ينظر: لسان العرب: مادة (ردف) ١١٤/٩.

(٥٦) ينظر: التعريفات: ٢١، والمزهر: ٤٠٢/١.

(٥٧) الكتاب: ٧/١-٨.

(٥٨) ينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه: ١.

(٥٩) ينظر: فقه اللغة، الزبيدي: ١٦٨.

(٦٠) ينظر: الترادف في اللغة: ٣١.

(٦١) ينظر: الكتاب: ٢٤/١، والصاحبي في اللغة: ٢٥٢، والفروق في اللغة: ١٢، وفصول في فقه اللغة: ٣١٠-٣١٤.

(٦٢) ينظر: المزهر: ٣٢٠/١.

(٦٣) صحيح البخاري: ١٢٩/١ (٦٣٦).

(٦٤) الكوثر الجاري: ٢٩٣/٢، وينظر: الصحاح: مادة (سكن) ٢١٣٦/٥، ومادة (وقر) ٨٤٨/٢، والمصباح المنير: مادة (سكن) ١٠٧، ومادة (وقر) ٢٥٧.

(٦٥) صحيح البخاري: ١٦٠/١ (٨٠٦).

(٦٦) الكوثر الجاري: ٤٣٢/٢، وينظر: الصحاح: مادة (نضر) ٨٢٩/٢ ومادة (حسن) ٢٠٩٩/٥، والمصباح المنير: مادة (نضر) ٢٣٣ ومادة (حسن) ٥٢.

(٦٧) صحيح البخاري: ١٣٨/٣ (٢٣٣٢).

(٦٨) الكوثر الجاري: ٤٦/٥، وينظر: اللسان: مادة (حقل) ١٦٠/١١.

(٦٩) صحيح البخاري: ٤٠٣/١ (٣).

(٧٠) المصدر نفسه: ٢٠٠/٦-٢٠١ (٤٩٢٢) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

(٧١) الكوثر الجاري: ٣٣١/٨، وينظر: الصحاح: مادة (دثر) ٦٥/٢ ومادة (زمل) ١٤٠٥/٤-١٤٠٦، والقاموس المحيط: مادة (دثر) ٣٦٤ ومادة (زمل) ٩٢٩.

(٧٢) صحيح البخاري: ١٦/١ (٣٩).

(٧٣) الكوثر الجاري: ١٠٢/١، وينظر: جمهرة اللغة: مادة (سدد) ٧٣/١ ومادة (قصد) ٦٥٦/٢، والصحاح: مادة (سدد) ٤٨٢/١ و(قصد) ٥٢٤/٢.

(٧٤) صحيح البخاري: ١٣/٢ (٩٣٨).

(٧٥) الكوثر الجاري: ٥٤/٣، وينظر: الصحاح: مادة (لعق) ١٥٥٠/٦ ومادة (لحس) ٩٧٤/٣.

(٧٦) صحيح البخاري: ٢٤١/٤ (٣٦٠١).

(٧٧) الكوثر الجاري: ٣٩٩/٦-٤٠٠، وينظر: المشارق: مادة (عوذ) ١٨٣/٢، والقاموس المحيط: مادة (عوذ) ٣١٦-٣١٧.

(٧٨) الصاحبي: ١٥٢-١٥٣، وينظر: المزهر: ٢٠٦/١.

(٧٩) الفروق في اللغة: ١٣.

(٨٠) المزهر: ٣٠٦/١.

(٨١) صحيح البخاري: ١٦٠/٢ (١٥٠١).

(٨٢) الكوثر الجاري: ٤٩٦/٣، وينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٦/١.

(٨٣) صحيح البخاري: ١٧٢/٤-١٧٣ (٣٣٦٤).

(٨٤) الكوثر الجاري: ٢٥٩/٦، وينظر: جمهرة اللغة: ٣٦٠/١، وردت لفظة (الحبط) بالمهملة.

(٨٥) صحيح البخاري: ١٦٣/٤ (٣٣٤٠).

(٨٦) الكوثر الجاري: ٢٣٨/٦-٢٣٩، وينظر: المشارق: مادة (نهس) ٥٤/٢، والقاموس المحيط: مادة (نهش) ٥٦٢.

(٨٧) صحيح البخاري: ٦٦/٥ (٣٨٨٧).

(٨٨) الكوثر الجاري: ٧٣/٧، وينظر: القاموس المحيط: مادة (قَدَّ) ٢٩٣ ومادة (قَطَّ) ٦٢٩.

(٨٩) ينظر: صحيح البخاري: ١٢١/٦ (٤٧٣٩).

(٩٠) سورة الأنبياء: من الآية٧٨.

(٩١) هي رواية أبي ذر. ينظر: فتح الباري: ٤٣٦/٨، وإرشاد الساري: ٤١٥/١٠.

(٩٢) الكوثر الجاري: ١٩٣/٨، وينظر: اللسان: مادة (نفش) ٣٥٧/٣، وعمدة القاري: ٦٣/١٩.

(٩٣) صحيح البخاري: ١٤٢/٦.

(٩٤) الكوثر الجاري: ٢٢٤/٨، وينظر: العين: ٢٨١/١.

(٩٥) المثلث للبطليوسي: ٢٩٨/١.

(٩٦) إكمال الإعلام: ٣/١.

(٩٧) ينظر: المصدر نفسه: ٤/١.

(٩٨) صحيح البخاري: ١٨٩/١-١٩٠ (٧٤٥).

(٩٩) الكوثر الجاري: ٣٧٧/٢-٣٧٨، وينظر: المثلث للبطليوسي: ٥١٣/١-٥١٤، وإكمال الإعلام: ١٨٥/١.

(١٠٠) صحيح البخاري: ٢١٦/٥ (٤٣٧٦).

(١٠١) الكوثر الجاري: ٣٥٢/٧، وينظر: المثلث للبطليوسي: ٤١٢/١-٤١٣، وإكمال الإعلام: ٩٨/١-٩٩.

(١٠٢) صحيح البخاري: ١٨٠/٧ (٥٧٧٧).

(١٠٣) الكوثر الجاري: ٣٠٢/٩، وينظر: إكمال الإعلام: ٣١٤/٢.

(١٠٤) صحيح البخاري: ١١٤/٣ (٤١٤٧).

(١٠٥) الكوثر الجاري: ١٢٧/٦، وينظر: المثلث للبطليوسي: ٣٢٩/١، وإكمال الإعلام: ٣٥/١.

(١٠٦) صحيح البخاري: ١٤٩/٥ (٤٢٩٥).

(١٠٧) الكوثر الجاري: ٣٠٥/٧، وينظر: إكمال الإعلام: ٣١٤/٢.

(١٠٨) صحيح البخاري: ١٤٨/٤.

(١٠٩) سورة الأنعام: من الآية١٣٨، وتنظر القراءة في: البحر المحيط: ٢٣٣/٤.

(١١٠) الكوثر الجاري: ٢٧٢/٦، وينظر: الصحاح: مادة (حجر) ٥٤١/٢، والمثلث للبطليوسي: ٤٣٧/١-٤٣٩، وإكمال الإعلام: ١٣٦/١-١٣٧.

(١١١) صحيح البخاري: ١٢/٨ (٦٠٣٠).

(١١٢) الكوثر الجاري: ٤٢٨/٩، وينظر: المشارق: مادة (عنف) ١٦٠/٢.

(١١٣) صحيح البخاري: ٢٠٣/٧ (٨٥٧٦).

(١١٤) الكوثر الجاري: ٣٥٣/٩-٣٥٤، وينظر: إكمال الإعلام: ١٤/١.

(١١٥) ينظر: الفصيح: ٢٩٠، والمثلث للبطليوسي: ٣٢٤/٢.

## المصادر والمراجع


- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، ضبطه وصحّحه: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، عني بتحقيقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث العربي، الكويت، د. ط، ١٩٦٠.
- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط٢، ١٩٩٦.
- الأضداد في اللغة، الدكتور محمد حسين آل ياسين، بغداد، ١٩٧٤.
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي (ت٧٠٩هـ)، تحقيق ودراسة: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة المدني، جدّة، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- بحوث ودراسات في اللغة، الدكتور حاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠.
- الترادف في اللغة، الدكتور حاتم مالك لعيبي (٢٠٠٦)، دار الحرية، بغداد، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- التعريفات، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي (ت٢١٦هـ)، وللسجستاني (ت٢٥٠هـ)، ولابن السكيت، ويليها ذيل في الأضداد للصغاني (ت٦٥٠هـ)، نشرها: د. أوغنست هفنر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٣.
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي الشهير بابن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار الشعب، القاهرة، د. ط، د. ت.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الجيل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة الشعب، وطبعة الشعب مصورة عن الطبعة السلطانية المطبوعة في المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٣هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٧م.
- علم اللغة، لعلي عبد الواحد وافي، مكتبة النهضة، مصر، ط٥، ١٩٦٢.

- غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، وثق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه: الدكتور المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- الغريب المصنّف، لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء، دمشق ـ بيروت، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د. ت.
- الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، حققه وعلّق حواشيه وضبط فهارسه: جمال عبد الغني مدغمش، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.
- فصول في فقه اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- الفصيح، لأبي العباس ثعلب (ت٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: د. عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- فقه اللغة، الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، د. ط، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
- في اللهجات العربية، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، د. ت.
- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، للإمام أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني (ت٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، د. ت.
- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، للمبرد محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
- المثلث، لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، دار الحرية، بغداد، د. ط، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصحّحه ووضع حواشيه: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار في شرح غريب الحديث، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، د. ط، د. ت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، اعتنى به: فاتن محمد خليل اللبون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمد محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.